

العثمان: سوق العمل لا تتحمل سوى ٥٠ % من خريجي الجامعات



"الاقتصادية" من الرياض

نظمت وكالة الجامعة للشؤون التعليمية والأكاديمية بالتعاون مع عمادة تطوير المهارات في جامعة الملك سعود صباح أمس، ورشة عمل برعاية الدكتور عبد الله العثمان مدير الجامعة بعنوان "برامج جامعة الملك سعود الأكاديمية وتحقيق متطلبات الجهات المستفيدة"، وشارك فيها عدد من الجهات ذات العلاقة ممثلة في "وزارة العمل، وزارة الاقتصاد والتخطيط، وزارة التربية والتعليم، وزارة الخدمة المدنية"، إلى جانب وكالة الجامعة للشؤون التعليمية والأكاديمية، ممثلة في إدارة الخطط والبرامج الدراسية، وكلليات الجامعة والعمادات المساندة، والمركز الوطني للقياس والتقويم، والغرفة التجارية والصناعية في الرياض، وصندوق التنمية الزراعية، وبعض الجهات المستفيدة من برامج الجامعة، كشركة أرامكو وشركة سابك وشركات الاتصالات، وشركة معادن، والبنوك، ومستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث، والشؤون الصحية في الحرس الوطني، والهيئة السعودية للتخصصات الصحية، والهيئة العامة للغذاء والدواء، ورابطة خريجي الجامعة.

من جانبه، قدم الدكتور عبد الله العثمان الشكر لوكالة الجامعة للشؤون التعليمية والأكاديمية وعمادة تطوير المهارات علي تنظيم هذه الورشة. مؤكداً أن "تنظيم مثل هذه الورش يجيب عن سؤال استراتيجي لمستقبل هذه الجامعة وهو: كيف تصبح جامعة الملك سعود جامعة منتجة و تكون منافسة عالمية؟ ولكي نصل إلى هذه المرحلة دعونا نستعرض ماذا فعلت جامعة الملك سعود في هذا الصدد".

وأوضح: "أولا يجب أن ندرك حقيقة لا مجال للشك فيها وهي أن الجامعات أصبحت المحرك الرئيسي للعالم المعاصر وأنها تمثل مستقبل الدول ومستقبل الأوطان والأجيال القادمة".

وأضاف: "نريد من زملائنا من الجهات المستفيدة أن تقف مع جامعة الملك سعود والجامعات السعودية الأخرى حتى توفر الرفاهية والاستقرار المعيشي المناسب للأجيال القادمة في هذا الوطن الكريم".

وأشار إلى "أن عدد الطلاب المقيدون في جامعات العالم قرابة ١٠٠ مليون، يبلغ نصيب السعودية منهم ١% وهذا يوضح نقطة مهمة وهي أن المملكة لها ثقل في السوق العالمية وفي مستقبل العالم لأننا نركز مجهوداتنا على تطوير البحث العلمي في جامعة الملك سعود.

وأضاف أنه: "لا يمكن للجامعة أن تبذع إلا عن طريق تطوير البحث العلمي فنحن لا نعد خريج جامعة الملك سعود ليكون خريجا محليا فقط".

ولفت إلى أنه "ينبغي علينا في الجامعات السعودية وبالتحديد في جامعة الملك سعود ألا يكون المنتج النهائي للبحث العلمي هو تسجيل براءة الاختراع لأن كل هذه الأمور لا تعني أي شيء إن لم تساعد على تطوير وزيادة الاقتصاد الوطني، فجامعة الملك سعود تحرص على تلبية رغبات الجهات المستفيدة ولكن مهما قدمت الجامعات من الخريجين المؤهلين بالكفاءات العلمية كافة فلن تتحمل السوق إلا نسبة ٥٠ في المائة منهم مهما بلغ تأهيل الجامعات لهم فلن تستطيع السوق بالتركيبة الحالية استيعاب كل المبدعين إلا إذا تحولت الجامعات السعودية إلى جامعات قادرة على خلق فرص عمل ودون ذلك فلن نستطيع حل مشكلة البطالة لا في المملكة ولا في أي دولة أخرى".